أثر الأختراق البصري في تصميم المسكن الأسلامي التقليدي في مدينة السليمانية للفترة (1900-1960)

● **د . عبدالله يوسف طيب** – استاذ ●
قسم الهندسة المعمارية – جامعة السليمانية
كاني محمد محمد صالح – مدرس مساعد
قسم الهندسة المعمارية – جامعة السليمانية

الاستلام في :2014/9/1
قبول النشر في :2015/6/3

المستخلص

تعود البيوت التراثية في مدينة السليمانية الى ما قبل النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، حيث تتجاوب هذه المساكن مع المتطلبات المناخية من ناحية والعادات والتقاليد الاجتماعية والشروط الاقتصادية من ناحية أخرى ، وهي تشكل أمتدادا للحقب التي سبقتها من حيث أستخدام العناصر المعمارية والمادة البنائية ، ويعتبر المسكن ذو الفناء الداخلي المفتوح والتوجه نحو الداخل هو الشكل الاكثر أنتشارا ، حيث نلاحظ وجود الأنغلاقية نحو الخارج في الفناء الداخلي والأنفتاحية نحو الخارج بأستخدام معالجات تصميمية متعددة تطورت ونمت مع التغيير في الزمن ، دون أن تتم دراستها ومعرفة الأليات التي تمت بها المعالجات للمتطلبات الأجتماعية وبالتحديد لمبادئ الاختراق البصري التي كانت تعتبر من أهم العوامل التي وجب معالجتها في تصميم البيت السكني ، ومن تلك الأسس تمحور مشكلة البحث ، وتحدد الهدف في التقصي عن الأسس التي تم بها معالجة الأختراق البصري . تناول البحث في الجانب النظري دراسة تخطيط الوحدة السكنية والتعرف على العناصر التخطيطية للوحدة السكنية ، ومن ثم دراسة مفهوم الاختراق البصري ، وتصنيف الوحدات السكنية وفقا لتأثير الأختراق البصري ومن ثم تم دراسة مفهوم الخصوصية ، والتعرف على الهدف من الحاجة الى الخصوصية ومن ثم توضيح أسس تحقيق الخصوصية ومنع الأختراق البصري في المسكن الأسلامي التقليدي ، ومن خلال تلك المعطيات النظرية تم التوصل الى الأساسيات العلمية التي تم بها أجراء الدراسة العملية على العينات المنتخبة من مدينة السليمانية والتي تم أنتخابها وفقا للحقبة الزمنية التي تمثلتها الدراسة ، وتم تحليل العينات باستخدام أستمارة التحليل الكرافيكي ومن ثم تبويب النتائج في جدول خاص والتوصل الى الأستنتاجات النهائية التي تمثلت ببيان آليات المعالجة والأسس الخاصة لمنع الاختراق البصري ، وأعطاء التوصيات البحثية .

الكلمات المفتاحية : الاختراق البصري ، المسكن التراثي ، الخصوصية البصرية ، الفتحات .

المشكلة البحثية

تعدد الأليات والتشكيلات للمعالجات في تصميم المساكن التقليدية لمدينة السليمانية للحقبة الزمنية من (1900 – 1940) وندرة وجود الدراسات والأسس المعرفية لألية وأنماط المعالجات للأختراق البصري في المساكن التقليدية لتلك الحقبة الزمنية .

هدف البحث

يهدف البحث الى أيجاد الأسس التي تم بها معالجة الأختراق البصري في المساكن التقليدية لمدينة السليمانية وبالمقارنة مع المفاهيم والأسس التي تمت بها معالجة الأختراق في المسكن الأسلامي التقليدي .

فرضية البحث

يفترض البحث أن المسكن التقليدي في مدينة السليمانية شُيّد على أسس معالجة الأختراق البصري وفقا لاسس ومفاهيم المسكن الأسلامي التقليدي .

1 . المسكن التقليدي

ان المسكن التقليدي وبصورة عامة كان يبنى على مبدا اساسي وهو وجود وحدة او فضاء يجمع بين الفضاءات الاخرى ، فكان الشكل العام للمسكن التقليدي يشيد على اساس وحدة مشتركة من العلاقات المنسجمة للفضاءات غير ان عملية تنظيم تلك الفضاءات كانت تتم باشكال مختلفة : اماكن مغلقة واماكن اخرى نصف مغلقة . وان هذه الوحدة المشتركة بين الفضاءات تعرف بانها الفناء الداخلي (الحوش) ولم تتغير هذه الوحدة في تصميم المسكن التقليدي بمرور الزمن فاتصميم المسكن العراقي بقي دون ان تطرا عليه تغييرات تذكر وخصوصاً فيما يتعلق بالفناء الداخلي منذ اقدم العصور حتى الوقت الحاضر ما دام يفي بمطالب المناخ والحياة الاجتماعية معاً ، وكان يمكن معرفة المستوى الثقافي والمكانة التي تحتلها هذه العائلة التي تحوي هذا الفناء فكلما كان فناء المسكن كبير المساحة دل على ارتفاع المكانة الاجتماعية للعائلة الساكنة فيه . ان المسكن التقليدي كان يعتمد في انشاءه بالدرجة الاساس على ضوابط بحسب التقاليد الاجتماعية المتعارف عليها في ذلك الوقت ، اذ ان هناك خصوصية كبيرة للبيت تمنح الفرصة للعائلة التي

تسكن في هذا البيت بالشعور بالراحة الكبيرة ، فقد وضعت على المصمم عند انشاءه المسكن التقليدي التقيد بالضوابط في المدخل وفتحات الشبابيك . وتتكون اكثر البيوت التقليدية من طابقين وفناء ، والفناء هو المكان المخصص للعائلة ، وفي الطابق العلوي توجد غرف النوم (الفتيان ،2005 ، ص58) .

1.1 . العناصر التخطيطية للوحدة السكنية التقليدية

تشترك غالبية الوحدات السكنية التقليدية في جملة من العناصر التخطيطية والتصميمية يندر غيابها عن أي من هذه الوحدات في المدينة التقليدية ، إلا إن بعض العناصر قد تؤدي إلى اختفاء عنصر أو أكثر بسبب ضيق المساحة أو قلة الامكانات الاقتصادية ، وعموما فان البيت التقليدي يشمل على عناصر تخطيطية و تصميمية هي(عبد الرسول ، 1987 ،ص14) :

1.1.1 . الفناء الداخلي

وهو عبارة عن ساحة واسعة أو حوش يتوسط البيت ويكون مكشوفاً ولذلك فهو يشمل محور البيت ، إذ تتجمع حوله معظم الوحدات والمرافق البنائية الأخرى . ويعد الفناء احد ميزات تصميم البيت الشرقي والبيت (عبد الرسول ، 1987 ،ص14) .
وللفناء مجموعة منها توزيع الحركة لمرافق البيت وإيصال الهواء والضوء إلى داخل البيت ، فهو يعد مكان إجراء معظم الفعاليات والأنشطة داخل المنزل .

2.1.1 . المبنى من طابقين

تتكون معظم الوحدات السكنية التقليدية من طابقين و يعود ذلك لعدة اسباب منها (عبد الرسول ،1987 ،ص26) :

أ . المساحة المحدودة : بسبب احاطة الأسوار للمدن التقليدية ، فأن مساحة التوسع فيها كانت محدودة للغاية .

ب . السماح بدخـــول الضـوء و الهـواء : إن ارتفاع الطابق يؤدي إلى حصر كميات من الهواء تحافظ على درجات حرارتها دون التأثر السريع بتبدلات الطقس الخارجية .

3.1.1 . الانفتـــاح إلى الداخـــــل

امتازت معظم الوحدات السكنية التقليدية في المدن الإسلامية بخاصية الانفتاح على الداخل أي إن جميع الأبواب والنوافذ ومجالات الحركة تنفتح إلى الداخل في الوقت الذي يكون فيه البناء أصما مغلقاً ، إلا من فتحات ضيقة وعالية بحدود الطابق الأرضي ، إن انغلاق الطابق الأرضي أمام الشرفية والحرارة والأتربة والضوضاء يؤدي دوراً هاماً في معالجة بيئة المكان التقليدي (عبد الرسول ،1987 ،ص26) .

4.1.1 . المداخـــل المـــدورة

ويمثل حلقة الوصل الرئيسة بين البيت وبين الخارج ، وقد يكون للبيت أكثر من مدخل ، لا تطل هذه المداخل مباشرة على داخلية البيت مباشرة ، وتمنع تعرض ساكني الدار إلى ضوضاء الزقاق أو الشارع فضلا عن تطبيق مبدأ الحرمة وعدم الشرفية ، (الفتيان ،2005 ، ص84) .

5.1.1 . السرداب

يعد هذا الجزء من البناء من العناصر الأساسية في البيوت التراثية ، وله علاقة بدرجة الحرارة العالية التي يتميز بها الوسط والجنوب ، يشكل السرداب غالباً طابقاً بنائياً كاملاً ينعزل دون مستوى الأرض و تحمل سقوفه وحدات البناء للطابق الأرضي والأول و لكنه يختص أحيانا ليمتد أسفل بعض أقسام البيت وليس كلها كمخزن في المناطق الشمالية (الراوي ، 2001 ، ص39) .

6.1.1 . التزيين و الزخرفة

من المزايا الرئيسة للبيوت التقليدية ، استخدام الزخرفة والتي تتباين من بيت إلى آخر حسب الامكانية الاقتصادية لصاحب الدار (عبد الرسول ، 1987 ، ص28) .

2.1 . تخطيط الوحدة السكنية التقليدية

أثرت المعايير التخطيطية للمدينة التقليدية في الخصوصية وعدم كشف الحرمات في تخطيط المنزل التقليدي ، في توافق تام مع العوامل الأخرى التي أثرت في هذا التخطيط ، فوجبت المعادلة بين ضيق الشوارع والطرقات الجانبية التي تمثل نسبة غالبة من شرايين الاتصال بين التكوينات السكنية في المدينة ، وما يترتب على ذلك من منع فتح النوافذ عليها لكشف البيوت المجاورة وجعل هذه النوافذ بمقاييس تفيد غرض التهوية وتقلل من دخول أشعة الشمس ، ومن هنا ساد الفناء الداخلي كعنصر رئيس في تخطيط المنزل التقليدي إذ اعتمد عليه في توفير التهوية والاضاءة وجعل نوافذ المنزل مطلة عليه ، وأصبح يمثل مركز النشاط الرئيسي في المساكن التقليدية ، (الفتيان ،2005 ، ص81) . كان تنكيب الأبواب الخارجية للتكوينات المعمارية المطلة على الشارع مظهرا معماريا تطبيقا لأحكام الفقه الإسلامي التي دعت إلى ذلك ، حفاظا على عدم كشف حرمات المنازل من خلال هذه المداخل ، ولا شك إن هذا التنكيب انعكس بصورة أو بأخرى على تخطيط المسكن ككل (عثمان ،1988 ، ص347) .
ولقد جاءت عملية تصميم المساكن التقليدية في اقليم كوردستان العراق منسجمة مع المتطلبات المناخية ومتطلبات السكان فيها ، بحيث رسم اسلوب حياة الافراد وتقاليدهم المعاشية ، حيث كانت جميع المساكن تمتد على جانبي الازقة والطرق ، متلاصقة بعضها ببعض او متداخلة ، مما اعطى المدينة صفة التلاحم ، وان معظم تلك المساكن كانت ذات شكل مستطيل ، حيث كانت تعكس الانسجام مع ظروف المناخية . لعبت المساكن في المدن الكوردية دوراً هاماً ورئيساً في حياة المجتمع الكوردي ، وانعكس ذلك على تخطيطها ، وانشائها ، وتنوعها ، حاول المعمار الشعبي الكوردي تصميم المسكن التقليدي في المدينة الكوردية بشكل تتلائم مع معطيات البيئة الطبيعية ، حيث رُعيَ فيها تأثير عوامل المناخ عليها ، والقدرة على التكيف لها ، ومراعاة طراز الحياة الاجتماعية والعائلية ، فضلاً عن الحالة الاقتصادية للافراد ، والمواد المتوفرة للبناء . وبناء على ذلك اختلفت المساكن وكانت تتغير وتتبدل باختلاف المناطق التي تبنى فيها ، فالبيت الكوردي في المناطق الجبلية ، يختلف عن البيوت في المناطق السهلية ، وتلك تختلف نوعاً ما عن الموجود في المناطق شبه الجبلية ، والبيوت في المدن الكبيرة والمتقدمة اقتصادياً نسبياً اختلفت عنها في المدن الصغيرة ، فضلاً عما تقدم فان مادة البناء اختلفت هي الاخرى باختلاف المواد الانشائية المتوفرة في المنطقة ، كل ذلك ادى الى التباين والتنوع والاختلاف بين البيوت في المدن الكوردية (كمونة ، 2007 ، ص1) .

2 . الخصوصية البصرية

تعد الخصوصية واحدة من أهم الأسس التي أثرت بشكل رئيس في تكوين البيئة الحضرية في المدن الإسلامية حيث أنها تؤثر ابتداءً من أجزاء العنصر العمراني الواحد ومن ثم العنصر بأكمله وعلاقات العناصر فيما بينها منتهية بالنسيج الحضري بأكمله . فضلاً عن تأثيرها المباشر في العلاقات الاجتماعية وتداخلاتها وترابطاتها يشعر كل فرد أو مجموعة بالحاجة إلى قدر من الخصوصية في متطلبات الحياة بمسئولياتها ومكان السكن هو أحد أهم هذه المتطلبات . وجاءت التعاليم الدينية الإسلامية لتعمق هذا الشعور وتزيد من أهميته في جميع المستويات مؤكدة خصوصية الأمة في سلوكها وتصرفاتها . وفيما يخص جانب الخصوصية في البيئة العمرانية (المظفر ،2005 ، ص77) . والخصوصية البصرية ترتبط بحاسة البصر التي تعتبر من اهم وسائل المراقبة لتصرفات الاخرين وتعتمد على المسافة والاضاءة ، فالمسافة الكافية للرؤية الواضحة وتتميز تعبيرات الوجه تتراوح من (0.90 – 3.0)متر ، اما المسافة الكافية لتميز تعبيرات الوجه لأشخاص لانعرفهم فهي 12 متر أما إذا كان الأشخاص نعرفهم فالمسافة تكون 24متر ، والاضاءة تلعب دورا رئيسيا في امكانية الرؤية فالشخص لايستطيع الرؤيا إذا كان الوسط المحيط مضاء والتي المراد رؤيته في وسط أقل إضاءة والعكس صحيح (محمد ،1994) .

1.2 . الخصوصية البصرية في العمارة الإسلامية

يعد موضوع الخصوصية البصرية من المواضيع التي أكدت عليها الأديان السماوية عموما والدين الإسلامي خصوصا ، ولعل السبب في ذلك يعود إلى كون الخصوصية حاجةً فطرية وان الإسلام هو دين الفطرة ، اذ ان الانسان يبحث بفطرته عن منطقة وحدود خاصة به ينزوي داخلها محيطا نفسه بالسواتر المادية ابتداءً من الألبسة التي يرتديها وانتهاءً بالجدران الخارجية للفضاءات التي يرتادها (Altman، 1975.P.145) ، والاسلام حريص لضمان الخصوصية عموما والخصوصية البصرية تحديدا ، على مستوى الدار وعلى مستوى تفصيلاته وفضاءاته . ويمكن القول ان هذه المنظومة التشريعية قد قسمت حدود الخصوصية على مستويات ثلاث (Altman، 1975.P.145):

أ . ألمستوى الشخصي (حدود جسم الانسان)
ب . المستوى الفضائي المصغر (داخل المسكن)
ت . تالمستوى الفضائي المكبّر (المسكن)

2.2 . الحاجة الى الخصوصية البصرية

تتعدد حاجات الانسان البايولوجية وتتـنوع طبقا لطبيعة تركيب الذات الانسانية المعقدة المتراكبة من انظمة وحواس ومشاعر... ولعل احد اهم هذه الحاجات هو حاجة الانسان الى الاختلاء او الانعزال عن الاخرين – لفترة مؤقتة – محاولا الحصول على غاية او مطلب يحافظ به على حياته واستقراره ضمن بيئته . كان لموضوع الخصوصية والعزلة البصرية قدر كبير من الدراسات والبحوث حول اهمية هذا المفهوم في السلوكيات الفردية والجماعية . واكد على اهمية الخصوصية (العزلة) الكثير من علماء الاجتماع ، اذ اشار ماسلو "الى كون الخصوصية تحقق الحاجات الدنيا والعليا للانسان ومن ضمنها الحاجات الفسيولوجية والامان والاطمئنان والانتماء والنواحي الجمالية" (القرداغي ،2004 ، ص36) . اما (Rapaport) فانه حدد الخصوصية كاحد النواحي الحضارية الاساسية المؤثرة في التنظيم الفضائي ، مؤكدا ان "ضرورة المكان تكمن بالوجود فيه ، وان فكرة المكان ترتبط بالفصل بين الداخل والخارج" (Rapaport , 1975,P89) . يوجد اختلافات واضحة في مدى الحاجة الى تلك الخصوصية ومن اهم الاسباب المحتملة لتلك الاختلافات : اختلافات المستوى المعيشي ومستوى الدخل في مجاميع ذات الدخل الواطي يجبر الظروف الحيائية المزدحمة الساكنين على التخلي من المستويات الخصوصية ، وسبب اخر اختلافات في الثقافة ينعكس ذلك في التنظيم الداخلي والخارجي للمبنى (العاني ،1995 ، ص10) .

3 . الاختراق البصري في العمارة

أن مفهوم الاختراق هو أحد المفاهيم التي ترتبط كلياً مع المفاهيم الأخرى ، وفي كل حالة يتغير المفهوم (الاختراق) مع مكونات منظومته (المخترِق والخارق) ، وينطبق هذا المفهوم على الجوانب المادية والمعنوية ، تشير دلالة كلمة الاختراق إلى القدرة على الوصول لهدف معين بطريقة غير مشروعة عن طريق ثغرات في أنظمة الحماية الخاصة بالهدف ، (الجباري ،1998 ، ص3) .

أن مفهوم الاختراق : هو حصول طرف خارجي (معزول عنه) على معلومات عن الحيز أو محتوياته دون إذن أو رغبة الطرف المعزول (الحيز المعزول) بسبب عدم كفاءة العازل أو لوجود ثغرات فيه ، لذا يمكن تعريف الاختراق البصري بأنه حصول طرف خارجي على معلومات بصرية عن الطرف المعزول (الحيز المعزول أو محتوياته) رغم وجود نظام للعزل ، لعدم قدرة منظومة العازل على توفير الحماية البصرية الكافية بسبب ضعف فيها ، أو لوجود ثغرات في ذلك العازل (القرداغي ،2004 ،ص14) .

1.3 . الاختراق البصري في الوحدات البنائية (المستوى المعماري)

تتباين درجات احتمالية حصول الاختراق البصري في الوحدات المعمارية نسبة الى عاملين أساسين ، أولهما : درجة الخصوصية التي تحتاجها تلك الوحدة المعمارية والتي ترتبط بنوع ونمط الفعالية القائمة في تلك الوحدة ، وطبيعة ساكنيها وترابطاتهم وعلاقاتهم ، والثانية : هي درجة كفاية نظام الحماية من الاختراق البصري الموجودة في تلك الوحدة المعمارية . وتصنف الفضاءات والوحدات المعمارية نسبة الى عامل الاختراق البصري ، ولذ سيتم تسليط الأضواء على تفاصيل تصنيف الوحدات المعمارية(القرداغي ،2004 ،ص43) .

1.1.3 . تصنيف الوحدات المعمارية (وفقاً لتأثير الاختراق البصري)

تصنّف انواع الوحدات المعمارية في مدى تأثرها بالاختراق البصري وفقاً لحاجة شاغليها الى الخصوصية (العزلة البصرية) ، لذا يمكن القول بأن لعاملي نوع الفعالية وطبيعة الساكنين وعلاقاتهم اثراً واضحاً في تحديد مدى حاجة ذلك الفضاء للعزلة البصرية . ولا يؤثر هذان العاملان في تصنيف الوحدات حسب الحاجة الى الخصوصية فحسب ، بل انها قد تتعدى الى تصنيف الفضاءات داخل الوحدة المعمارية وفقاً للعامل ذاته . وعلى هذا فانه يمكن تصنيف الوحدات المعمارية الى عدد من الأصناف الرئيسة والتي يمكن سرد أهمها .

وحسب تسلسلها في التأثُّر بالاختراق البصري وكما يلي (Altman, p.27-37,1975) :

أ . الوحدات السكنية (الوحدات المعمارية ذات التأثر الدائم بالاختراق) :
تعد الوحدة السكنية من أكثر الفضاءات أو الوحدات المعمارية تأثراً بعامل الخصوصية والاختراق البصري ، وذلك نظراً لطبيعة الوظائف التي تجري فيه والتي تشمل في مجملها الفعاليات اليومية التي يحتاج فيها الفرد (والأسرة) الى الانزواء والابتعاد عن الخارج والانفصال عنه ، ممارساً فعالياته الخاصة والتي يرى أنها خاصة به ولا يريد اشتراك أحد (غريب) فيها أو في الاطلاع عليها ، أو العلم بها ، وكلما ازدادت خصوصية هذه الفعاليات ازدادت حساسياتها وممانعتها ضد أي اختراق لها من قبل الآخرين وخصوصاً الاختراق البصري ، إن فضاءات المسكن تنقسم في درجة تطبيقها للخصوصية أو العزلة بتغير مستخدميها ، فمثلاً تختلف الفضاءات التي يغلب استخدامها من قبل ساكني الدار في فعالياتهم الخاصة عن التي تخصص للزوار سواء بشكل دائم ام مؤقت ، وان هذه الفضاءات (الأخيرة) ينبغي ان تتميز بقدر كبير من السيطرة لضمان عدم تداخل استخدامها مع فضاءات اخرى ضمن المسكن ذاته تكون اشد حاجة الى الخصوصية ويُمنع اختراقها من قبل الآخرين ، حتى وان كانوا زواراً لتلك الدار .

ب . الوحدات ذات التأثر الجزئي أو المؤقت :
تتمثل بتلك الوحدات المعمارية التي فيها فضاءات حيوية محددة تحتاج الى خصوصية بصرية لاتصافها بالعمومية العالية من جميع الانواع ومن أمثلتها الفنادق والموتيلات ، والأبنية الإدارية والمستشفيات و... الخ . اذ ان هذه المباني تحوي فضاءات تتطلب فعالياتها أو متطلبات مستخدميها قدراً من العزلة البصرية الشديدة او الضعيفة ، حسب نوع الاستخدام وطبيعة المستخدمين .

ت . الوحدات ذات التأثر القليل أو المعدوم :
تشمل الفضاءات التي تحوي فعاليات عامة في اغلب احيانها وليس فيها فضاءات حيوية ذات خصوصية (سوى الفعاليات الخدمية وغير الأساسية) كالمسارح والملاعب وابنية السينما والمعارض وغيرها . والتي لا يمكن فيها ايجاد تأثير للخصوصية البصرية .

2.1.3 . المنافذ المادية للاختراق البصري في الوحدات المعمارية

لا يتم الاختراق البصري في المنظومة المعمارية الا بوجود منافذ مادية وممرات مفتوحة تمر من خلالها المحاور البصرية الى عين المراقب (المخترِق) ، وتشكل هذه المنافذ نقاط الضعف في منظومات الحمَاية في الأنظمة العمرانية ، ومما يجدر ذكره ان هذه المنافذ المادية كما انها تشكل الممرات البصرية للاختراق ، فأنها في الوقت ذاته هي العناصر المعمارية نفسها التي تسجل وتحدد طبيعة التعامل المعماري مع مشكلة الاختراق البصري ، واهم المنافذ المادية (البصرية) التي يمكن ان تكون نقاطا أو ممرات للاختراق البصري في الوحدات المعمارية ، (القرداغي ،2004 ،ص43 - 44) :

أ . أالنوافذ والفتحات والشرفات الخارجية :
وتعد من أكثر المنافذ المادية تعرضاً لمرور المحاور البصرية وذلك لكونها تطل على الفضاءات الداخلية مباشرة من جهة ، ولكونها تقع في الغالب في مستوى النظر الطبيعي أو دونه مما يسهل النظر من خلاله . ومن جهة أخرى ؛ فانه لشدة ضرورة وجودها في اغلب الفضاءات (ان لم يكن في كلها) لا يمكن الاستغناء عنها او الغاؤها مهما كانت احتمالية حصول الاختراق البصري من خلاله ، كما أن وسائل الحماية من الاختراق البصري المستعملة تقلل من كفاية وظيفة النافذة في كثير من الأحيان مما يسبب استخدامها بشكل مؤقت أو جزئي وهذا ما يفتح المجال امام الاختراق البصري مرة اخرى .

ب . بالأبواب :
وهو منفذ آخر من منافذ الاختراق البصري وخصوصاً عندما تكون بين الفضاءات الداخلية للمبنى والفضاءات الخارجية لذلك المبنى (الشارع والزقاق) وتكثر في الوحدات السكنية والدور التي تتميز بوجود علاقة وظيفية مباشرة ومتكررة بين هذين النوعين من الفضاءات . وكذلك عندما تكون هذه الابواب بين الفضاءات ذات الخصوصية العالية ضمن المبنى والفضاءات ذات الخصوصية الاقل .

ت . سياج المبنى الخارجي :
تحيط ألاسيجة الخارجية في أغلب المباني مجموعة من الفضاءات الخارجية المتنوعة فاصلة اياها عن الخارج ، ومحولة لها الى جزء داخلي تابع للمبنى ، مما يهيئ لقيام فعاليات متنوعة فيه تخص مستخدمي المبنى .

3.1.3 . الاختراق البصري الداخلي في المبنى (الوحدة المعمارية)

لم يقتصر اتخاذ تدابير منع الاختراق البصري على الحدود الداخل والخارج ، بل امتد الى الفضاءات المسكن ذاتها ، المسكن متكون من فضاءات متباينة ومتدرجة في حاجاتها الى الخصوصية (العامة الى الخاصة) كتدرج فضاءات (المدخل والضيوف والمعيشة والنوم والحمامات . . . الخ) ، هذا التدرج اخذ بنظر الاعتبار عند تصميم المسكن فيظهر في مخططات تلك المسكن ، ان هناك فضاءات عامة بالنسبة لاهل البيت تشرف عليه نوافذ اغلب فضاءات المسكن ويستخدم للفعاليات العمومية ، كفعاليات المنزلية ، والجلوس احيانا وغيرها ، غير ان هذا الفضاء يعزل بصريا بالكامل عن الخارج بواسطة المدخل المنكسر (انه خاص بالنسبة للخارج وعام بالنسبة للمسكن) ، وتطل على هذا الفناء ايوان أكثر خصوصية تستخدم لجلوس العائلة ويشبه منغلقة في احد اضلاع الفناء الوسطية ولكنها تفتح عليه مباشرة دون باب ، في حين تطل غرف النوم على هذا الفضاء عبر شبابيك مغلقة وابواب محكمة ، بل ان غرف النوم هي الاخرى قد تقسم الى جزئين ، احدهما اقل خصوصية ، يفتح على ممر يطل على الفضاء واخر يكون ضمن غرف النوم الرئيسية ، وقد يكون في جزئها العلوي يخصص للنوم في درجة عالية جدا من الخصوصية البصرية (Al-Hathloul,1980,p.28) .

يمكن تحديد أغلب مناطق وأجزاء المبنى بكونها يمكن أن يكون تعرضها للمحاور البصرية خرقا لخصوصيتها اذا ان الفضاءات الداخلية للمبنى تتعرض اغلبها للاختراق البصري ولاتكون في

مستوى واحد في شدة حساسيتها للاختراق البصري ، فتلك الحساسية تتباين وفق طبيعة الفضاءات وطبيعة مستخدميه ، ولايستثنى منها إلا الفضاءات الداخلية التي لاتحوي منافذ يمكن ان تخترقها المحاور البصرية ، هكذا يمكن رؤية هذا التدرج في مراتب الخصوصية البصرية ، حتى ضمن الوحدة السكنية الواحدة مما شكل مظهرا اخر من المظاهر المعمارية المتأثرة بالاختراق البصري للخصوصية .

4.1.3. أسس تحقيق الخصوصية البصرية ومنع الأختراق البصري في المسكن الأسلامي التقليدي

أولا : الأحكام الفقهية في المنافذ المادية للأختراق :
لقد أكد الدين الأسلامي ضمن تشريعاته وفقهه مبدأ الخصوصية ومنع الأختراق البصري ، وكانت الخصوصية واجبا على أفراد المجتمع لذا فقد كانت الأحكام الفقهية لتنظم ضوابط هذا التصور وتعكسها وفيما يلي الأسس التي عالجتها الأحكام الفقهية في سبيل تحقيق الخصوصية ومنع الأختراق البصري(القرداغي ،1999 ، ص24) :

أ . الفتحات والشبابيك : تسبب الفتحات والشبابيك ضررا معنويا ، وذلك بسبب الكشف الذي تسببه لمن تطل عليه هذه الفتحات .

- فتحات الأضاءة : تشير الأحكام الفقهية الى سماح بأستحداث فتحة الأضاءة ولكن على ان تكون بأرتفاع لاتنال الى بالسلم ، وأن أضرت الجار بالأختراق البصري فيمنع .
- معيار أرتفاع فتحة الاضاءة المسموحة : أقدم الأراء في مدى أرتفاع الفتحة هو من زمن الخليفةى عمر بن الخطاب ، وقد فسر أبن الرامي ما كتبه الخليفة في هذا الأمر هو أرتفاع شخص قويم واقف على سرير بأرتفاع أربعة الى خمسة أشبار .
- تقابل الفتحات : منع الفقهاء حالة تقابل الفتحات وحكموا بأغلاقها الفتحتين أذا تقابلت .
- الفتحات على سطح الجار : وتتمثل بفتحة البناء أعلى من مستوى سطح الجيران يشرف منها صاحب البناء على سطح الجار لذا فقد كان حكم الفقهاء يختلف حسب نمط الفتحة ومدى اشرافها على السطح واذا ماكانت تضر بصاحب السطح .

ب . الاختراق البصري من السطوح :
قد ترفع اسطح المباني على ما يجاورها من مباني واسطح مكونة مصدرا اخر من مصادر خرق الخصوصية سواء لسطوح الدور المجاورة ام لباقي مرافقها ، والشرفية تكون اما من السطح او من السلم المؤدي اليه ، وفي ذلك افتى الفقهاء بمنع استخدام
السلم اذا كان مشرفا على دار جاره وفيما يخص اسطح المنازل ، فقد منع الفقهاء استخدام السطح مالم يكن مسيجا سياجا يمنع كشف مجاوراته من الاسطح والافنية ، ولم يسمح الفقهاء باحتمال خرق الخصوصية حتى من اقدس الاماكن وهو المسجد او بسبب الظروف الجوية ، وفي هذا افتى الفقهاء ببناء باني المسجد على ستر سطحه ومنع الناس من الصلاة فية حتى يتم بناء تلك السياج ، (محمد ،2013 ، ص23) .

ت . خرق الخصوصية من المباني المرتفعة : وقد صنف الفقهاء فيها الحكم حسب انواعها ولعل اشهر الامثلة على ذلك :

- المئذنة : وهي اعلى شاخص في المدينة ، وقد تشرف على منازل ودور مجاورة لها تكشف ابنيتها وساحلتها واسطحها لمن يصعد تلك المئذنة ، افتى الفقهاء بمنع صعود المؤذن الى المئذنة في حالة كونه قادرا على تمييز الأشخاص من الأعلى ومخترقا بصريا خصوصية المساكن لذا فقد دعا الأمر الى بناء شرفة يمنع المؤذن من رؤية الأسفل .
- الابراج : وهي المباني المرتفعة عن مجاوراتها ارتفاعا ظاهرا ، وكانت تبني هذه الابراج في المناطق الحضرية كاجزاء من الدور او على الاسوار ، فان كانت تطل على الدور المجاورة فانه يؤمر برفع الضرر ولا فرق بين ان يكون الجار ملاصقا او يكون بينهما طريق فاصل (القاضي ، 1949) .
- حدود رفع البنيان : لايرى الفقهاء ضرورة رفع البنيان دون محدد حتى وان مكنه ذلك من كشف دور جيرانه ولكنه يمنع من إلحاق الاذى بهم ، لم يمنع الفقهاء ارتفاع البناء وان ادى ذلك الى سد الريح والشمس وحجبهما عن الجيران ان كان ذلك في حقه وأرضه وان كان له فائدة أما اذا كان الهدف من رفع البنيان هو مجرد الضرر فأنه يمنع ، وهنلك فقهاء منعو من رفع البناء اذا كان فيه حجب الضوء (محمد ،2013 ، ص23) .
- الاختراق البصري من الابواب : تتباين احتمالات الاختراق البصري من الابواب حسب تغيير حالات تلك الابواب المستحدثة ، بناءا على ذاك تتغير أحكام الأبواب في الأزقة المفتوحة والمغلقة وتتباين حالاتها بين منعها أو السماح وحسب ما يلي :
  - إذا كان الباب مجاورا لباب أخر ، مستحدثة بالضرر لبعضها من خلال المضايقة في وضع الامتعة و ضرر الكشف بسبب القرب ، في هذه الحالة يمنع (البنا ، 1995) .
  - إذا كان الباب مقابلا لباب أخر ، وهي الاكثر تسببا للضرر بسبب احتمال حدوث الاختراق البصري من بعضعا لبعض وفي هذه الحالة أختلف الأراء ولكن الأكثرية كانت بالمنع (البنا ، 1995) .

ثانيا : المعالجات للمفردات المادية لمنع الأختراق البصري :
المباني السكنية اكثر المباني المعمارية المتأثرة بهذا الموقف ، ولكونها مكان استقرار وسكونه ، ادى ذلك الى ان يحضى المسكن بأكثر المعالجات الخاصة بمنع الاختراق البصري ، ومن اهم تلك العناصر والمعالجات (ميخائل ،2004 ،ص252 – 254) :

أ . الانفتاح على الداخل : كان ذلك من أهم المعالجات التي عززت الخصوصية ومنعت الاختراق البصري ، وذلك بإستخدام الفضاء الوسطي الذي تفتح عليه أغلب الفضاءات الرئيسية للدار في مستوى أو مستويين .

ب . انكسار مدخل البيت وانعطافها قبل وصول الى الفناء الوسطية للمنزل : هذا حل واضح وصريح لمنع استمرار المحاور البصرية من خارج المنزل الى داخل المنزل ، يحاول هذا الحل ضمان خصوصية الفضاءات الداخلية

للدار مع ساكنيها ، ومنع اختراق النظر من الخارج إليها .
عدم تقابل الابواب : هذا مظهر آخر من مظاهر الحرص على الخصوصية ومنع الانعكاس في المسكن التقليدية ، كما انها انعكاس واضح لآراء الفقهاء وموقفهم حول هذا الموضوع ، والتي تدعو في معظمها الى منع تقابل الابواب خصوصا في الازقة الضيقة .

ت . معالجة الفتحات على الخارج في الطابق الارضي : لم يمنع انفتاح المسكن على الفناء الداخلي من فتح نوافذ لها على الازقة الخارجية ، وذلك للتهوية والاضاءة ، إلا أن هذه الفتحات في الطابق الارضي والتي يحتمل معها حصول اختراق البصري مباشر الى الداخل الفضاءات التي تطل منها النوافذ قد عولجت برفع مستواها الى الحد الذي يصعب معه تناولها بالنظر من الزقاق .

ث . الفتحات في الطوابق العليا : فتحات الطوابق العليا كثيرا ماكانت تتقابل وتتقارب حتى يكاد بعضها يمس بعضها ، والمعالجة بإستخدام ستائر مخرم من الخشب أو الآجر أمام فتحة النافذة من الخارج ، مما يكون منطقة مظلمة خلف النافذة وتختلف مدى الرؤية ، وهذا الحل عرف بالشناشيل .

ج . ستائر الاسطح : مر في الاحكام الفقهية الخاصة بإستخدام سطوح المنازل فإن أصحاب المنازل تعارفوا على تسييج اسطح منازلهم الى المستوى الذي يقيهم ويقي جيرانهم من أي احتمال لإختراق بصري من أحد الطرفين .

ح . درجات الخصوصية داخل المنازل :

- الأيوان : فراغ نصف مفتوح ، ويفتح بشكل كامل على الفناء الداخلي يرتفع بمستوى طابقين بحيث يمكن النساء من مراقبة مايجري فيه في حال المناسبات الاجتماعية .
- غرفة الضيوف : ويتم توقيعه قرب المدخل لكونه فضاءا عام نسبة الى فضاءات البيت وبما يؤمن عدم أختلاط الغرباء مع أهل المسكن .
- منطقة الخدمة : وتوقع بعيدة عن المدخل وفي أية زاوية أو جهة بعيدة عن الأنظار لتمنع الأختراق البصري عنها .

من خلال ماتم ذكره سابق يمكن تحديد المفردات البحثية والتي تمثلت بـ (عناصر المسكن التقليدي ، الأختراق البصري ، المنافذ المادية للأختراق البصري ، الخصوصية وأسس تحقيق الخصوصية ضد الأختراق البصري ، أنماط المعالجات دون حدوث الأختراق البصري) .

4 . الدراسة العملية

بعد أن تم دراسة الجانب النظري والتعرف على مفردات البحث ، وعلى ضوء تلك المفردات التي تم التوصل اليها في تحديد المعالجات للمفردات المادية للبيت السكني الأسلامي تم إجراء العملية التطبيقية لمجموعة من العينات المختارة للمسكن التقليدي في مدينة السليمانية ، وتم أجراء الجانب التطبيقي بأستخدام استمارة التحليل الكرافيكي لتطبيق مفردات وأنماط المعالجات للمسكن الأسلامي التقليدي ومن ثم تبويب تلك المعطيات ضمن جدول خاص وتصنيفها وفقا لنسب التقييم لوجود النمط أو عدم وجوده ، وبيان مدى توافق المسكن التقليدي مع المبادئ لمعالجة الإختراق البصري والتغيرات التي طرأت عليها مع التغير الزمني ، ويمكن تبويب تلك المنافذ المادية للأختراق وفقا لمستوياتها ضمن تخطيط الوحدة السكنية مع بيان أنماط المعالجة ضمن الجدول رقم(1) التالي والتي تكون الاساس التي يتم الأستناد عليها في تحليل العينات ضمن الدراسة العملية وكما يلي :

العينات الدراسية المنتخبة : تم انتخاب العينات الدراسية للمسكن التقليدي في مدينة السليمانية وفقا للمراحل الزمنية التي شيدت فيها (من 1900 الى 1940) ، وتم أختيار خمس عينات وفقا لمراحل تشييد هذه المساكن والتي تتالت وفقا للحقبة الزمنية .

5 . الأستنتاجات

1 . يمتاز المسكن الأسلامي التقليدي بالأنفتاح على الفناء الداخلي وأعطاء خصوصية الحركة من خلال التنظيم الكتلي والفضائي للوحدة ، والتي ساعدت في معالجة الأختراق البصري وتحقيق الخصوصية للمسكن .

2 . إن كثيرا من المظاهر العمرانية في المدينة التقليدية كانت نتاج الاهتمام بتوفير الخصوصية وعدم الاختراق البصري في الوحدات البنائية وخاصة في المسكن .

3 . تتباين الحاجة الى الخصوصية بتباين مجموعة من العوامل المادية والمعنوية المؤثرة في مستوى الخصوصية التي يحتاجها الفرد أو المجموعة كالعوامل الثقافية والحضارية والمادية وغيرها .

4 . الاختراق البصري يتغير بتغير أنماط الفعاليات القائمة في الفضاءات المتنوعة ضمن الوحدة المعمارية واحدة .

5 . حددت التوجهات الفكرية والدينية والقانونية ضوابط تحقيق الخصوصية ومنع الاختراق البصري وتطبيقاتهما في المسكن التقليدي ، من خلال الأحكام الفقهية في المناقذ المادية والمعالجات للمفردات المادية للأختراق .

6 . تم بناء المسكن التقليدي في مدينة السليمانية وفق مبادئ تمثلت في أعطاء الخصوصية للمدخل من خلال الأنفتاح المباشر على الأيوان ورفع مستوى البنيان وعدم وجود الفتحات ضمن السياج الخارجي وعدم تقابل الأبواب ومعالجة الفتحات والتي تتقارب مع أنماط المعالجات للأختراقات البصرية للمسكن الأسلامي التقليدي .

7 . تقارب أرتفاعات المساكن التقليدية وذلك لتحقيق مبدا الخصوصية ومنع الأختراق البصري للمسكن ، وعدم الحاق الضرر بالجار .

8 . وجود توزيع كتلي متميز والمتمثل بالدخول المباشرة للمسكن الى الفناء الداخلي ومن ثم تحول الفناء الداخلي الى فضاء موزع لبقية الفضاءات ، مع الدقة في توزيع الفضاءات الداخلية من خلال توقيع فضاء الأستقبال بالقرب من فضاء المدخل .

9 . أستخدام الأسيجة الخارجية كحدود لضمان عدم حدوث الأختراق البصري وأمكانية فتح الفتحات ولكن بأرتفاعات تتجاوز مستوى الناظر وتمنع حالة الأختراق البصري .

10 . تشابه في نمط التخطيط والواجهات للمساكن التقليدية في مدينة السليمانية ضمن الحقب الزمنية المتقاربة بسبب

تشابه الأنماط التي أستخدمت في معالجة الأختراقات البصرية .

11 . أستخدام المعالجات المتمثلة بالشرف المطلة على الأيوان والفناء الداخلي ، ومعالجة الشرف المنفتحة الى الخارج بأستخدام الكتلة المغلقة والتي تحوي على فتحات بنهايات نصف دائرية تشبه الشانشيل .

12 . عملية تصميم المساكن التقليدية في مدينة السليمانية منسجمة مع المتطلبات المناخية ومتطلبات السكان فيها ، بحيث رسم اسلوب حياة الافراد وتقاليدهم المعاشية ، حيث كانت جميع المساكن تمتد على جانبي الازقة والطرق ، متلاصقة بعضها ببعض او متداخلة ، مما اعطى المدينة صفة التلاحم ، مع مراعاة عدم الاختراق البصري لداخل المساكن .

لعبت المساكن في مدينة السليمانية ، دوراً هاماً ورئيساً في حياة المجتمع ، وانعكس ذلك على تخطيطها ، وانشائها ، وتنوعها . وبخصوص اشكال الابنية فانها كانت متنوعة ، المسكن التقليدي في مدينة السليمانية صمم بشكل تتلائم مع طبيعة بيئتهم الطبيعية وعاداتهم وتقاليدهم ومراعاة طراز الحياة الاجتماعية والعائلية ، حيث رُعيَ فيها توفير الخصوصية وعدم الاختراق البصري ، ووفر فيها الاسس والمفاهيم التي شيدت بها المسكن الاسلامي التقليدي .

وبعد استخلاص هذه الاستنتاجات يتبين صحة فرضية البحث بأن المسكن التقليدي في مدينة السليمانية شيد على أسس تمت بها معالجة الأختراق البصري وفقا للأسس والمفاهيم التي شيدت بها المسكن الأسلامي التقليدي .

6 . التوصيات

1 . الأخذ بنظر الأعتبار الأسس التي تم التوصل اليها البحث في معالجة الأختراقات البصرية على مستوى التخطيط وتصميم الواجهات لتحقيق الخصوصية ضد الأختراقات البصرية .

2 . دراسة المجاورات للوحدة السكنية ومواقع الفتحات من شبابيك وأبواب وأرتفاعات الوحدات التي تجاور المسكن قبل تصميمها أو عند أستحداث فتحة لضمان تحقيق الخصوصية وعدم احداث أختراق بصري على مجاورات الوحدة السكنية .

3 . زيادة وعي المجتمع والمصممين والمخططين على اهمية تحقيق مبادئ الخصوصية في مستوى التصميم والتخطيط لضمان معالجة الأختراقات البصرية والسمعية .

4 . زيادة التوعية حول أهمية الخصوصية البصرية والسمعية ومدى تأثيراتها على النواحي الفيسيولوجية والسايكولوجية للانسان .

5 . الحفاظ على المناطق التقليدية لتبقى نموذجا لقيم المجتمع وتقاليده الاجتماعية والعمرانية الاصيلة ولتكون عنصرا معرفيا دائما وأصيلا تؤثر على القيم الاجتماعية والعمرانية .

المصادر :

1 . البنا ، ابن رامي ، "الاعلان بأحكام البنيان دراسة أثرية معمارية" ، تحقيق عبدالرحمن بن صالح الاطرم ، دار اشبيليا ، 1995 .

2 . الجباري ، اديب نوري احمد ، "العزلة البصرية في العمارة ، تاثير الحواجز الصلدة وخصائص الاضاءة وخصائص الاشكال في درجة العزلة البصرية للدور السكنية المنفردة في العراق" ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، 1998 .

3 . الخطيب ، ماجد مطر ، "الفكر التخطيطي وأثره في تصميم البيت التقليدي في المدينة العربية الاسلامية" ، مجلة كلية المأمون الجامعة ، العدد السادس عشر ، 2010 .

4 . الراوي ، فراس ثامر حمودي ، "أثر أنظمة الطرق على النسيج الحضري للمدينة" ، رسالة ماجستير ، المعهد العالي للتخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا ، بغداد ، 2001 .

5 . العاني ، هدى عبدالملك ، "خصائص التنظيم الفضائي للمسكن وعلاقتها بالخصائص النفسية للساكن" ، رسالة ماجستير ، الجامعة التكنلوجية ، 1995 .

6 . الفتيان ، زينب هشام مالك ، "البيت البغدادي وأثره على المشهد الحضري لمدينة بغداد بين الاصالة والمعاصرة" ، رسالة ماجستير ، 2005

7 . القاضي ، منير ، شرح المجلة ، ط 1 ، مطبعة العاني ، وزارة المعارف العراقية ، 1949

8 . القرداغي ، أمجد محمد علي ، "المدينة العربية الاسلامية بين الاحكام الفقهية والتشريعات العمرانية المعاصرة" ، رسالة ماجستير ، 1999

9 . القرة داغي ، أمجد محمد علي ، "أثر تغيُّر المَوقف من الاختراق البصريِّ على البُنيَة الحَضَريّة والمعمَاريّة للمدينَة الإسلامية" ، اطروحة دكتوراه ، 2004

10 . المظفر ، رياض منير ، "فهم المدينة العربية الاسلامية بكونها نظاما" ، رسالة ماجستير ، 2005

11 . عثمان ، محمد عبد الستار ، "المدينة الاسلامية" ، عالم المعرفة ، 1988 .

12 . عبد الرسول ، سليمة ، "المباني التراثية في بغداد ، دراسة ميدانية لجانب الكرخ" ، وزارة الثقافة والأعلام ، مديرية دار الكتب ، الموصل ، 1987

13 . ميخائيل ، سلوى ، "الخصوصية ودور المعماري العربي في حل إشكالية عمارة المساكن" ، 2004 .

14 . محمد ، احمد هلال ، "مفهوم الخصوصية وتأثيره على تصميم السكن في مصر" ، كلية الهندسة ، جامعة أسيوط ، 1994

15 . محمد ، نور علاءالدين ، "خصوصية الاختراق البصري في البيئة التقليدية" ، مجلة الهندسة والتنمية ، العدد السادس ، 2013 .

16. Altman, Irwins, "Some Perspective on the Study of Man – Environment Phenomena", in Harold Proshanksy et al. eds, Environment Psychology: People and their Physical Settings, Newyork, Holt Rinehart and Winston. 1975.

17. Al-Hathloul , Saleh "Urban form in Arab Muslim cities" in Ektistics , vol 47 , No.280, 1980

18. Rapaport , A, "Australian aborigines and definition of place" , in Paul Oliver , ed. , Shelter , sign and symbol ,London , 1975.

The effect of visual penetration in the design of heritage Islamic house at Sulaimani city , in (1900-1940)

Dr. Abdullah Tayib - Professor
Architectural Department - University of Sulaimani
Kani M. Saleh - Asst Lecturer
Architectural Department - University of Sulaimani

Abstract

The traditional housing at Sulaimanyah city belongs to the 2nd half of the 19thcentury , These house were responded with the climate requirements , habits , social traditions and economic conditions . these were formed as extension for the past periods by using the architectural elements and constructions materials . The interior court House with inside direction house was the famous prevalence form , we realize closing for the outside in the interior court and opening to outside by using special treatment which were developed with time . All these changes and evolved treatments were done without documentation it or studied or take the knowledge about the purpose of doing it from those objectives our research started to study visual penetration treatments bases and types. The theory study part intake Studying planning of the traditional house , the house planning elements , visual penetration concept , classification houses unit according to visual penetration effects , privacy concept , the aim of privacy and clarify the rules for inquiring the privacy and prevent the visual penetration in the Islamic traditional house. According to these data we started the practical study by using analyses on the elected samples that represented from the research time (1900–1940) , the analyses was done by using the Graphic Form and collecting the results at special table and finding the final conclusions and giving the recommendations that assimilate the mechanisms and the Types of the Treatments.

◆

العينات	الموقع	التحليل العام للفتحات واجهة المسكن	التحليل العام لمكونات الدار على مستوى المخطط	مخطط المبنى
العينة الأولى : دار الحاج رشيد عثمان جاويش سنة البناء 1900	صابون كران	• لاتوجد أية فتحات مطلة على الشارع العام . • السياج الخارجي والشرفة معزولة بجدران تمنع الأختراق البصري . • أرتفاع المبنى هي نفس ارتفاعات المباني المجاورة . • جميع الفتحات والشرف مطلة على الفناء الداخلي للبيت .	• المدخل يقود مباشرة الى الفناء الداخلي ودون أحداث اي اختراق بصري ، لكون الفضاءات واقعة على الجانب الأيسر من المدخل . • فضاء المعيشة شبه منعزل عن الفضاءات الاخرى وبابها غير متقابل مع الابواب الاخرى للبيت • تحوي على أيوان شبه مغلق مع غرفة للضيوف . • البيت غير مرتفع عن منسوب الشارع . • الخدمات الصحية العامة بعيدة عن فضاءات المعيشة . • البيت شبه منفتح من خلال الفضاءات المطلة على الفناء .	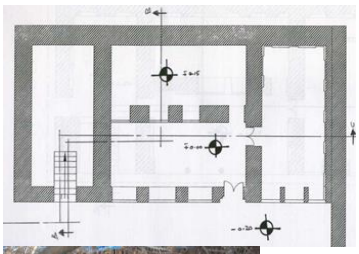
العينة الثانية : دار كريم علكه سنة البناء 1910	صابون كران	• وجود فتحات في الطابق الأرضي ولكنها في مستوي قريب من منسوب الناظر حيث يبلغ أرتفاعها عن منسوب الشارع 1.40 م ، مما يساعد على الأختراق البصري . • أرتفاع المبنى هي نفس ارتفاعات المباني المجاورة . • وجود فتحات كبيرة مشرفة على الزقاق مما يساعد على الأختراق البصري .	• المدخل يقود مباشرة الى الأيوان . • فضاء المعيشة شبه منعزل عن فضاءات الاخرى وبابها غير متقابل مع الابواب الاخرى للبيت • تحوي على أيوان مفتوح على فناء داخلي منعزل عن المجاورات بصريا • البيت غير مرتفع عن منسوب الشارع • موقع الخدمات الصحية العامة قريبة من المدخل . • البيت شبه منفتح من خلال الفضاءات المطلة على الفناء . 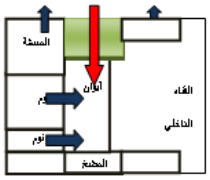	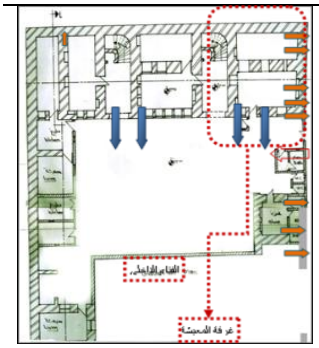 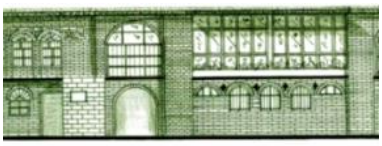
العينة الثالثة : دار مجيد بك حاجي رسول بك سنة البناء 1922	صابون كران	• توجد فتحات في الطابق الأرضي مطلة على الشارع بأرتفاع 1.60 م عن مستوى الشارع . • توجد فتحات حديثة مطلة على الجزء الجانبي للدار واقعة في الطابق الأول وهي بهيئة شناشيل . • أرتفاع المبنى هي نفس ارتفاعات المباني • توجد محاولات بسيطة لمعالجة الأختراق البصري	• المدخل يقود مباشرة الى الفناء الداخلي ودون أحداث اي اختراق بصري لكون الفضاءات هي الجانب الأيسر من المدخل . • فضاء المعيشة شبه منعزل عن الفضاءات وبابها غير متقابل مع الباب الأخر . • تحوي على أيوان شبه مغلق مع غرفة للضيوف . • البيت غير مرتفع عن منسوب الشارع • موقع الخدمات الصحية العامة بعيدة عن الفضاءات • البيت شبه منفتح ضمن الفضاءات المطلة على الفناء . 	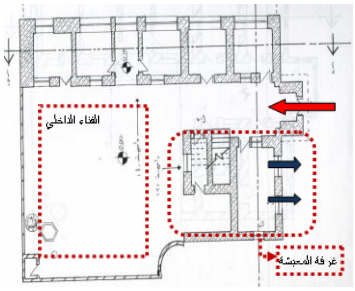

أستمارة رقم (1) : التحليل الكرافيكي لعينات البحث

العينات	الموقع	التحليل العام للفتحات واجهة المسكن	التحليل العام لمكونات الدار على مستوى المخطط	مخطط المبنى
العينة الرابعة : دار الحاج محمود دارتاش سنة البناء : 1930	صابون كران	• وجود فتحات في الطابق الأرضي ولكنها في مستوي أعلى من منسوب الناظر ، حيث يبلغ أرتفاعها عن منسوب الشارع 2.60 م ، مما يمنع الأختراق البصري . • أرتفاع المبنى هي نفس ارتفاعات المباني المجاورة . • عدم وجود فتحات في سياج السطح (الستارة العليا) • عدم وجود فتحات مشرفة على الجيران .	• المدخل يقود مباشرة الى الأيوان • فضاء المعيشة شبه منعزل عن الفضاءات الاخرى وبابها غير متقابل مع الابواب الاخرى للبيت . • تحوي على أيوان مفتوح على فناء داخلي منعزل بصريا عن المجاورات . • البيت مرتفع عن منسوب الشارع بما يقارب 80 سم . • موقع الخدمات الصحية العامة للبيت تم وضعها بعيدا عن النظر ، والخدمات الصحية الخاصة بالضيوف موضوعة أسفل الدرج	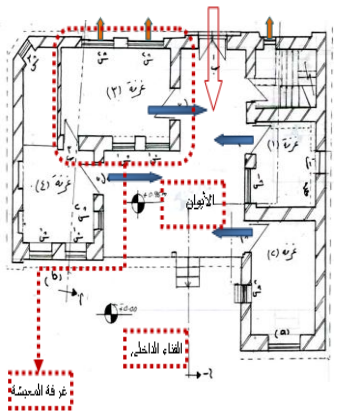 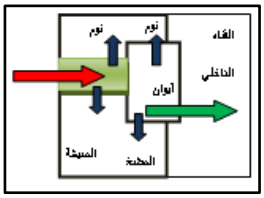
العينة الخامسة : دار أبراهيم أغا الخفاف سنة البناء : 1939	جوارباخ	• جميع الفتحات والأبواب مفتوحة على الباحة الداخلية . • رفع مستوى البنيان عن المجاورات ودون أحداث اي ضرر بالمجاورات لكونها ضمن حدود القطعة المحاطة من جميع الجهات . • عدم وجود فتحات في الجهة الخلفية للمبنى منعا من احداث ألاختراق البصري للبيوت المجاورة .	• يمتاز البيت بكونه ذات خصوصية عالية من خلال أنفتاح المبني على الفضاء المتمثلة بالباحات الأمامية والجانبية والتي هي معزولة عن المجاورات بأستخدام الجدار الخارجي الأصم . • المدخل له خصوصية تامة وهو عبارة عن فضاء موزع للفضاءات العامة وشبه العامة . • وجود التدرج في الأنتقال الفضاءات من العام الى شبه العام ومن ثم الخاص . • تحول الفناء الداخلي الى باحة خلفية يتم الأنتقال اليها من خلال المدخل الخلفي للدار .	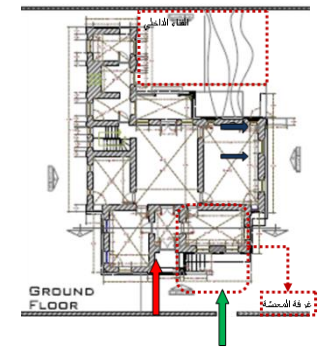 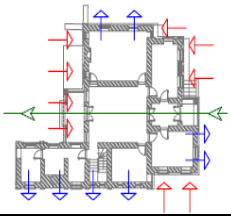

أستمارة رقم (2) : التحليل الكرافيكي لعينات البحث

جدول رقم (1) نتائج تحليل العينات الدراسية ، (المصدر الباحث) .

ت	أنماط المعالجات المستخدمة ضمن المسكن التقليدي	العينة 1	العينة 2	العينة 3	العينة 4	العينة 5
1	نمط الفتحات : أ . عدم تواجدها في الطابق الأرضي (الاطلالة على الشارع)	%100	%30	%40	%80	%100
	ب . تواجدها وبأرتفاع يحقق منع الاختراق البصري	%0	%20	%30	%20	%0
2	أستخدام الشناشيل أو المشربيات أو الشرف	%60	%50	%65	%20	%10
3	أنفتاح الفتحات على الفناء الداخلي	%100	%70	%60	%20	%100
4	أعطاء خصوصية بصرية للمدخل	%80	%60	%80	%60	%100
5	رفع مستوي البنيان للمسكن	%5	% 0	% 5	%20	%50
6	عدم تقابل الأبواب الداخلية للفضاءات	%50	%50	%80	%40	%60
7	وجود الأيوان	%90	%90	% 35	% 50	% 0
8	وجود الفناء الداخلي	%90	%90	%95	%80	%50
9	أعطاء خصوصية الحركة وعدم اختلاط الغرباء مع أهل البيت من خلال تنسيق موقع غرفة المعيشة والمدخل .	% 70	%75	%75	%80	%95
10	عدم وجود الفتحات ضمن السياج الخارجي	%100	%20	%30	%25	%100
11	عدم وجود الفتحات ضمن السياج العلوي للسطح – الستارة -	% 0	%0	%5	%20	% 0